

أحباء الله

جون نور

2024

اقرأ كولوسي 1 : 21 - 29.

«وَأَنْتُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ قَبْلًا جَنَاحِيْنَ وَأَعْدَاءَ فِي الْفِكْرِ، فِي الْأَعْمَالِ الشَّرِّيرَةِ، قَدْ صَالَحَكُمُ الْآنَ» (كولوسي 1 : 21).

جيمينا نعلم أن الحياة المسيحية ليست يسيرة. لكن الله نفسه هو الذي يحمينا ويعطينا السلام، ولكن ليس معنى ذلك أنه يجنبنا كل أسباب الألم أو الضيق.

يقول الرسول بولس: «...أَفْرَحُ فِي آلَمِي لِأَجْلِكُمْ...» (كولوسي 1 : 24) لا أحد يعرف على وجه التحديد ما الذي كان يعنيه الرسول بولس بهذه الآية. ولكن الذي نعرفه أنه كان فرحاً، فرغم الألم والمعاناة فهو يفرح بأن عمل الرب ينمو ويمتد. ونحن متى صادفتنا المشاكل والألام أثناء تأديتنا خدمة الرب ونشر بشارات الإنجيل فإننا ندعوا الله من وسط آلامنا أن يمنحك سلامه ومحبته.

نحن مدعوون أيضاً لخدمة الرب. نسمع كلمة الله ونستجيب لها. وفجأة تسلل إلينا الخبر عن أعظم حدث في تاريخ البشرية كلها. الذين حولنا لم يدركوا سر هذا الخبر، ولكننا ندركه جيداً. وقد قصد به خير جميع البشر (23 و27) والحق يُقال إننا نحن الذين رفضنا الله في بادئ الأمر، نحن الآن أحباءه (21).

لذلك نحن في أمان، خبر عظيم مثل هذا لا يمكن أن يظل سراً، أو يبقى قاصراً على مجموعة من الناس. في كل مرة نتقابل مع أشخاص يفتقرون إلى السلام والطمأنينة. تخيل مشاعرك وأنت تقود شخصاً أو أشخاصاً إلى بر الأمان والأمان. أسأل الله أن يمنحك الحكمة حتى تعرف أفضل الطرق التي تخاطب بها أخيك الإنسان.